المَدّ في العربية دراسة صوتية موجزة

محمد احمد زكي
كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المقدمة

عُني المحدثون من اللغوين بالبحث في المَدْ وأصواته اللين وضبطها لأنهم لاحضوا اهمية هذه الأصوات في كل لغة من اللغات المختلفة، فهي اصل الكلام وشيوعه وَأَيْ أنحراف عن أصول النطق بها يبعد المتكلم عن الطريقة النطقية المألوفة بين أهل هذهِ اللغة[1] .

لقد كانت الاشارة الى هذه الطائفة من الأصوات سابقاً سطحية لا على انها من بنية الكلام، بل يعرض لها ولا يُكوّن منها إلاّ شطراً فرعياً، فالكتابة التي ليست الاّ وسيلة ناقصة للتعبير عن الأصوات اللغوية صَرَفَتْ القدامى عن أهمية أصوات المد فلم يرمز لها برموز في صلب الكلمات. وبتوالي العهود تنبَّهَ الكُتّابْ أخيراً الى أهمية هذه الطائفة من الأصوات فكتبوها في بعض النصوص القديمة الى أَن تَمَّ وضع أَصوات المد القصيرة التي سموها بالحركات في العصور الأسلامية، وقد اشار ابن جني الى ذلك في كتابه (سر صناعة الإعراب) فقال: ((اعلَمْ أنَّ الحركات أبعاض لحروف المد واللّين وهي الألف، والواو، والياء)) [2]

فكان الواجب علينا التعرف بمصطلح هذه الطائفة من الأصوات والتعرّض لأهم التسميات التي اطلقها المحدثون عليها، ومن ثم بيان مخارج هذه الحروف وصفاتها ووظائفها من الناحية الصرفية والنحوية، وأهم الظواهر الصوتية التي تنتج عنها، مستعينين بآراء اللغويين المحدثين وبيان ما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه في هذا المجال.

التمهيد

يكاد يتفق علماء اللغة المحدثون وعلماء العربية القدامى في تحديد مصطلح هذه الطائفة من الأصوات، وأن اختلفوا في تسميتها فالذي عناه القدامى بأصوات اللين هو أصوات المد او الحركات الطويلة. [3]

فقد استعمل علماء اللغة المحدثون مصطلحات اخرى فضلاً عن المصطلحات التي استعملها علماء العربية القدامى للدلالة على الحركات وهي: الأصوات الصائته، وأصوات اللّين، والأصوات المتحركة، والطليقات[4]. فنجد الدكتور كمال بشر قد أطلق تسمية (الصائت) على هذه الأصوات وحدد هذا المصطلح فقال: ((هو الصوت المجهور الذي يحدث في أثناء النطق به أَنْ يمر الهواء حُرّاً طليقاً خلال الحلق والفم دون أن يقف في طريقه أي عائق أو حائل، ودون أن يضيق مجرى الهواء ضيقاً من شأنه أن يحدث أحتكاكاً مسموعاً))[5]

---

[1] ينظر: الاصوات اللغوية :29.

[2] سر صناعة الاعراب: 1 /33.

[3] ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية: 126 .

[4] الوجيز في فقه اللغة: 53 .

[5] الاصوات اللغوية: 28 .

ويسمي الدكتور إبراهيم أنيس الأصوات الصائتة (أصوات اللّين) فقال ((وأصوات اللين في اللغة العربية هي ما أصطلح القدماء عليه بالحركات من فتحة، وكسرة، وضمة وكذلك ماسموه بألف المد، وياء المد، وواو المد)) [1] إذ أطلق مصطلح أصوات اللين على الحركات القصيرة وعلى الحركات الطويلة.

أما الدكتور رمضان عبد التَّوّآب فقد أطلق على هذهِ الأصوات مصطلح الأصوات المتحركة فقال ((والأصوات المتحركة في العربية الفصحى ماسّماه نحاة العرب بالحركات وهي الفتحة والضمة والكسرة، وكذلك حروف المد واللّين كالألف في (قال، والواو في يدعو، والياء في القاضي) [2]، ويرى محمد الأنطاكي أن هذه الأصوات تكسب تصويتها من أهتزاز الوترين فقط، إذ لايكون معها انسداد أبداً لا ناقص ولا كامل)) [3]

وهذه الاصوات يتسع الهواء لمخرجها اتساعاً أشدّ من غيرها بحيث يخرج الصوت حُرّاً طليقاً دون أن يعترض مجراه أي عائق ولذلك سمّاها محمد الأنطاكي بالأصوات الطليقة ويعرّف الصوت الطليق أنه ((الصوت الذي يجري معه النفس طليقاً، ولا يعترض طريقه عقبه حتى يخرج من الفم)) [4]

بينما أطلق عليها تمّام حسان اسم (حروف العلة) [5] ويتفق معه في ذلك الدكتور أحمد مختار عمر اذ اشار الى بعض أختلافات اللغويين في تعريف العلة فيسوق على ذلك بعض التعريفات: [6]

1. انها تعديلات للصوت المنطوق لا تتضمن غلقاً ولا إحتكاكاً ولا إتصالاً من اللسان أو الشَّفَتين.
2. صوت مجهور ينبعث الهواء في أثناء تشكيلة في تيار تتابع خلال الحلق والفم ولايوجد معه أعاقة أو تضييق يسمح بوجود أحتكاك.

المبحث الأول

مخارج أصوات المد في العربية

ما كان للمحدثين من اللغويين والباحثين أن يتبّبينوا المواضع الدقيقة التي يتخذها اللسان في أثناء النطق لهذه الأصوات لولا التقدم العلمي التقني الذي مّهد لهم أن يستعملوا أشعة (أكس) في تصوير هذه المواضيع وتحديدها في أثناء نطق حروف المد، فحركة اللسان أثناء النطق بهذهِ الأصوات هو المقياس الذي تحدد بوساطته أصوات المد، بيد أن ثمة مقياس آخر هو حركة الشفتين. وقد ذكر د. غالب المطلبي أنَّ العربية لا تستعمل سوى درجتين من درجات الانفتاح هما: [7]

1. درجة الضّيق: حين يكون أحد طرفي اللسان في أعلى ارتفاع يمكن أن يصل اليه في أثناء احداث صوت المد من غير أن يحدث أحتكاكاً مسموعاً، أو في ارتفاع قريب من ذلك وهي الدرجة التي يحدث فيها صوتا الكسرة والضمة.

---

[1] المدخل الى علم الأصوات ومناهج البحث اللغوي: 42 .

[2] ينظر: المصطلح الصوتي عند علماء العربية: 126.

[3] الوجيز في فقه اللغة: 146 .

[4] المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر: 126.

[5] مناهج البحث في اللغة : 108.

[6] دراسة الصوت اللغوي: 137 .

[7] في الاصوات العربية: 216 .

2. درجة الاتساع: حين يكون اللسان في حالة استواء داخل الفم في أثناء نطق صوت المد هي الدرجة التي يحدث فيها صوت الفتحة.

وَقَدْ حدّد د. رمضان عبد التواب مخارج أصوات المد فقال:

(الهمزة صوت شديد مخرجه من الحنجرة لا يوصف بالجهر أو الهمس وفي ذلك خلاف وتسمى ايضاً الألف، وأما الواو والياء فهما صوتان مجهوران وأشبه بالحروف المتوسطة ومخرجهما من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى)) [1]

أما الدكتور عبد الصبور شاهين فقد أتفق مع سيبويه في أن الواو والياء صوتان مجهوران، لكنه أبعد الألف عنهما فقال ((فلا شك أن سيبويه أخطأ في اعتبارها مثلهما)) [2]. والحقيقة أن مخرج الواو والياء من أقصى اللسان حين يقترب من أقصى الحنك، غير أن الشفتين حين النطق بهما تستديران أو بعبارة أدق تكمل أستدارتها [3]. وهو ما يعلل به تطورها في كثير من اللغات الى صوت (v)، وصوت (b) .

وهناك من يرى من الباحثين المحدثين أن الفتحة والالف يتكونان من استقرار اللسان في قاع الفم مع أرتفاع طفيف جداً لوسطه بآتجاه منطقة الحنك الاوسط والأقصى دون حدوث أي احتكاك، اذ يتخذ الهواء مجراه الى خارج الفم من غير أن يلقى ما يعترضه وتتخذ الشفتان عند النطق بهما وصفاً محايداً، أما الكسرة وياء المد: فيرتفع مقدم اللسان بآتجاه وسط الحنك، تاركاً فراغاً يسمح بمرور الهواء من دون احتكاك مسموع عند النطق رسما، أما الفتحة وواو المد، وفيهما يرتفع أقصى اللسان نحو أقصى الحنك. ولا اختلاف بين (الفتحة والكسرة والضمة) وبين (الألف والياء والواو) الاّ في طول الزمن الذي تستغرقه المجموعة الثانية. [4]

أما الدكتور احمد مختار عمر فيرى أن مخرج الكسرة وياء المد عن طريق رفع مقدم اللسان في اتجاه منطقة الغار ولكن مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع ويسمى الصوت حينئذ غازياً، أما الفتحة والألف فيكون أنتاج الصوت فيهما عن طريق إراحة اللسان في قاع الفم، مع أرتفاع طفيف جداً لوسطه في اتجاه منطقتي الغار والطبق اللين، وأما الفتحة وواو المد فينتج عن طريق رفع مؤخر اللسان في اتجاه منطقة الطبق اللّين ولكن مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء دون احتكاك مسموع. [5]

يشير الدكتور كمال بشر الى أهم خاصية من خواص هذه الأصوات وهي حرية مرور الهواء حال النطق بها فلا يقف في طريقها عائق، أي أنها في الهواء ولا يمنع هواؤها شيء وإنما ينسل الى الخارج طليقاً واذا كان لنا ان ننسبها الى حيز ما نسبناها الى الهواء، ووصفناها بأنها هوائية. [6]

المبحث الثاني

ما تمتاز به أصوات المد في العربية

تتصف أصوات المد في جميع اللغات بأنها كثيرة التداول والاستعمال وتمتاز بدقة النطق بها فأي انحراف في نطقها يجعلها نابية في الأذن، ولكثرة الاستعمال دخل الخطأ فيها. ولهذا لم تَنَلْ الأصوات الصامتة

---

[1] ينظر: فقه اللغة: 151 .

[2] ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: 74 .

[3] ينظر: الاصوات اللغوية: 41.

[4] ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية: 97.

[5] دراسة الصوت اللغوي: 57.

[6] ينظر علم اللغة العام :63 .

لانها واضحة ولاخلاف فيها من اللغويين كالتي نالتها أصوات المَدْ من حيث وضع مقاييس عامة لها ودراستها دراسة دقيقة وافية لما ذكرناه سالفاً من أهميتها. [1]

تشترك أصوات المد في اللغة العربية في عدد من الصفات من أنها مجهورة ، وأن مجرى الهواء معها لا تعترضه حوائل في مروره الى خارج الفم، بل يندفع في الحلق والفم حرّاً طليقاً وهو ما فطن إليه اللغويون العرب [2]. وتقسم عند اللغويين بصورة عامة على قسمين:

1. اصوات قصيرة: وهي الفتحة ، الكسرة، الضمة.
2. أصوات طويلة: وهي الألف ، الياء، الواو

لقد أتفق المحدثون من اللغويين مع بعض القدامى في التفريق بين الأصوات القصيرة والطويلة فعدّوا الفرق بينها فرقاً في الكمية الصوتية لا في النوعية وهذا يعني ان ما يسمى بالألف انما هي فتحة طويلة وياء المد طويلة وما يسمى بالواو ضمّة طويلة. [3]

ويرى بعض الباحثين المحدثين ان الاختلاف بين الأصوات القصيرة والأصوات الطويلة ليست في الكمية الصوتية فحسب ، بل وفي الكيفية ايضاً، اذ يختلف موقع اللسان مع أحد هذين الصوتين اختلافاً قليلاً عن موقع الصوت الآخر، يصحبه انفتاح في درجة الشفتين، عند النطق وهكذا بالنسبة لبقية الأصوات. [4]

وأصوات المد في العربية هي ما اصطلحوا على تسميتها بالحركات من فتحة، وكسرة، وضمة، وكذلك ما أسموه بألف المد، وياء المد، وواو المد ولا تكاد تشترك لغة من لغات العالم في كيفية النطق بهذه الأصوات فالأجنبي حين ينطق بلغة غير لغته يتغير في نطق أصوات المد ولا يحسن النطق الاّ بعد مران طويل وجهد جهيد، بل وحتى لهجات اللغة الواحدة تختلف في نطق هذه الأصوات اختلافاً يميز كل لهجة من هذه اللهجات [5] فإن وضوح أصوات المد في السمع يجعل أي أنحراف في نطقها أبين في السمع نابياً في الأذن يبعد المتكلم عن النطق الصحيح.

وظيفة أصوات المد في العربية

لقد لاحظ اللغويون القدامى والمعاصرون الميزة الكبرى لهذه الأصوات في اثراء اللغة العربية وتكثير الصيغ بألفاظ قليلة. فلهذه الأصوات تأثيرٌ كبيرٌ في الألفاظ من الناحية الصرفية والدلالية، بالإضافة الى وظيفتها النحوية، فأصوات المد القصيرة مثلاً تجعل الميزان الصرفي (فعل) مختلفاً من الفعلية الى الوضعية والى الاسمية وذلك إذا قيل (فَعَلَ، فَعِل، فِعْل) وأنها أيضاً تغير دلالة اللفظة في كثير من الأحيان. إذ تتغير فاء الكلمة بصورتين أوثلاث فيتغير معناها تبعاً لذلك كما في (الحَزْن) و (الحُزْن) [6] فالأول ما أرتفع من

---

[1] ينظر الأصوات اللغوية: 30.

[2] ينظر الأصوات اللغوية:83.

[3] ينظر : في الاصوات اللغوية: 64.

[4] المصدر نفسه:66.

[5] ينظر: الاصوات اللغوية:30-31.

[6] الأصوات اللغوية: 54 .

الأرض، والثاني نقيض السرور، وكما في (البَرّ) و(البِرّ) و(البُر) [1] فالأول يعني اليابسة أو ما يقابل البحر، والثاني يعني الإحسان، والثالث يعني الحنطة.

أما أصوات المد الطويلة فتعمل في تغيير الصيغة الصرفية في مثل:فعل، فعال، فعول، فعيل فدخول هذه الأصوات الطويلة ما بين فاء (فعل) وعينها، أحدث تغييراً حرفياً فدخول الألف أدى الى حدوث صيغة اسم الفاعل وهو القائم بالفعل ودخول الواو والياء أدى الى حدوث صيغتي مبالغة لاسم الفاعل.

أما الوظيفة النحوية لهذه الأصوات فهي بتحويل الكلمات العربية الداخلة في جملة الى كلام متصل غير منقطع، فضلاً عن تأديتها الى التمييز بين المواقع النحوية أو الفصائل النحوية فهي تمثل علامات الإعراب. [2].

نستطيع القول إذاً أن أصوات المد العربية القصيرة تمثل ثلاث علامات أعرابية في دلالتها على المواقع النحوية، فالعرب أستعملوا الضمة علامة على فكرة (الأسناد) ، والكسرة علامة على فكرة (الاضافة)، والفتحة علامة على أن الموقع ليس موقع أسناد أو أضافة[3]. كذلك استعملت المغايرة عن طريق اختلاف أصوات المد أيضاً للتفريق أو التمييز بين ثلاثة أنواع من ضمير الفاعل المتصل، فـ (تُ): في اكلتُ: ضمير الفاعل المتكلم (الشخص الأول) ، و (تَ) : في اكلتَ: ضمير الفاعل المخاطب المذكر (الشخص الثاني)، و (تِ): في اكلتِ: ضمير الفاعل المخاطب المؤنث (الشخص الثاني) كذلك نلاحظ ورودها في تحويل الفعل من المبني للمعلوم الى البناء للمجهول.

كذلك لا يفوتنا ذكر الأصوات الطويلة ووظيفتها في الدلالات النحوية فتتم المغايرة في الجمع والمثنى بين حالتين الأُولى تضم المرفوعات والعلامة الأعرابية فيها هي الواو في الجمع والألف في المثنى والحالة الثانية تضم المنصوبات والمجرورات والعلامة الأعرابية فيها هي الياء في الجمع والمثنى[4].

المبحث الثالث

الظواهر الصوتية الناتجة عن أصوات المد

1. الإمالة : نجد أن معظم علماء اللغة المحدثين قد ساروا على منهج القدماء من علماء العربية في تعريف الإمالة وتحديد أنواعها، فقد عرّفها الدكتور فاضل غالب المطلبي: ((صوت مد يحدث من إرتفاع مقدم اللّسان نحو منطقة الغار إرتفاعاً يزيد على ارتفاعه مع الفتحة المرققة، ويقل عن ارتفاعه مع الكسرة، ويكون وضع الشفتين مع الإمالة في وضع إنفراج إلاّ أنّهُ دون الإنفراج الذي يكون مع الكسرة)) [5] فهو يبين لنا أن صوت الإمالة هو صوت وسط بين الفتحة والكسرة. وهذا ما وجدناه عند معظم علماء اللغة المحدثين فقد عُنوا في حديثهم فامالة الفتحة طويلة كانت ام قصيرة وخلا حديثهم عن الإمالة نحو الضم بنوعيها: الشديدة الناتجة عن انكماش الصوت المركب نحو:

---

[1] ينظر : فقه اللغة العربية: 49.

[2] ينظر: فقه اللغة العربية: 38.

[3] ينظر: احياء النحو: 50.

[4] ينظر: الأصوات اللغوية: 56.

[5] الأصوات اللغوية: 162-163.

قَول > نَوْم > نُوم، والحقيقة التي عبَر عنها النحاة العرب بالاشمام" نحو: بِيعَ، قِيلَ، بتحريك فاء الكلمة بين الضم والكسر.[1]

ويرى الدكتور حسام النعيمي أَن الإمالة فيما ذهب إليه سيبويه أصوب ، لأن الحركة قبل الألف إنما كانت بسببه ولمناسبته فتتغير بتغيّره، ويذهب الى أبعد من ذلك بأن الحركة التي قبل الألف لا وجود لها، لا في الإمالة ولا في غير الإمالة فما هو الاّ تصوّر منطقي للحركات لا وجود له في الأصوات. [2]

وهناك ثلاثة أنواع من الإمالة :- [3]

1. إمالة الفتحة نحو الكسرة سواء أكانت طويلة أم قصيرة وهو الذي تحدث عليه القدماء مثل.
2. إمالة الضمة نحو الكسرة وهو الذي عبّر عنه علماء العربية القدماء بالأشمام مثل:
3. الإمالة نحو الضمة الطويلة، وهي الناتجة عن انكماش الصوت المركب نحو: قُول، نُوم، يُوم، ومرحلة الإمالة هي في المرحلة الثالثة من مراحل تطور الفعل الثلاثي المعتل العين وإن هذه المرحلة هي الشائعة في اللغة الحديثة في الأفعال الجوف أي الافعال التي عينها حرف مثل Koma (قامَ).

2. الأتباع الحركي: هو ضرب من المماثلة وتعرف عند المحدثين بـــ (vowel assimilation) وسمّاه سيبويه بالأتباع، ويعني به ميل الحركات الى التماثل. [4] وأشار الى قول أهل الحجاز: مررتُ بِيهو قَبل ولد بِيهو مال وقراءة ((فخسفنا بهو ويدار هو الأرض)) سورة القصص/81، ثم علل ذلك بالقول ومن قال: بدار هو الارض، قال: عليهمو مال ويهمو ذلك)) [5] وفي الحق أن ظاهرة الاتباع تكون اكثر ظهوراً في الكلام والمشافهة منها في النصوص الكتابية فهي تتقيد بالقواعد اللغوية إذ إن كتابتها في العربية لا تشير في الغالب الى ظاهرة الإتباع مثل مانرى في كتابة عذاباً أركض أو عيوناً إدخلوها[6]. ولعلنا نجد الشيء الكثير من أمثلة الإتباع تتضمنها بعض القراءات أو لهجات معينة، يريد ناقلها الأشارة من خلالها الى بعض طرائق الكلام العربي الخارجة عن القواعد العامة بتأثير المستوى اللهجي في أغلب الأحيان[7].فالعربي قد يذهب الى الأتباع في كلامه، وإن لم يظهر ذلك واضحاً في العربية. نلاحظ الى جانب هذا تأثيرات قانون الأتباع في ميل العربية الى كسر ضمير الغائب المفرد إذا سبقته كسرة أو ياء إتباعاً لها من نحو قولنا : (بهِ وعليهِ، وإليهِ، أو في أمثلة من قبيل: قرأتُ في كتابهِ، ومررتُ بدارهِ...) [8] في حين أنّه يحافظ على حركة الضمة في : هذا كتابهُ، قرأتَ كتابهُ، كذلك في الحالة التي يخلوا الموضع السابق فيها من حركة من نحو لم يبعْهُ، عَنّهُ، مِنّهُ.

---

[1] المصطلح الصوتي: 254.

[2] الدراسات اللهجية والصوتية:69.

[3] المدخل الى علم اللغة :256-257، وينظر: مناهج البحث اللغوي:: 296، وينظر: المحيط في أصوات العربية:85 .

[4] ينظر: البحث الصوتي عند العرب:77 .

[5] ينظر المنهج الصوئي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي : 77.

[6] الاصوات العربية:29 .

[7] المصدر نفسه:32 .

[8] ينظر : في الأصوات اللغوية: 264 .

3. تقصير حروف المد: يلجأ العربي الى تقصير صوت المد الطويل بمواضع كثيرة في النظام المقطعي العربي لكراهية العربية للمقطع المديد المغلق ولأمثلة كثيرة منها : لم يبيعْ> لـم يبـعْ، يسـألون > يسألْن. [1]

كذلك ينحو العربي الى تقصير صوت المد الطويل في حالة التقاء صوتي مد طويلين داخل السياق من نحو ما يحدث في حالة إضافة (لاحقة الواو) التي يطلق عليها في العربية واو الجماعة الى الأفعال المعتلـه الناقصة ، التي لامها ألف من نحو: رأى ، دعا، بكى، مشى ... ألخ في الماضي ويرى، يرضى في المضارع وهو تعاقب لا تتسيغه العربية البتة. فيلجأ العربي الى تحويل اللاحقة الى نصف مد، مما يعني ظهور مقطـع مديد مغلق، فيخضع هذا المقطع الى الألغاء عن طريق تقصير صوت المد الطويل فيه وهكذا تظهـر عنـدنا الصيغ النهائية لهذه الأفعال[2]: رأيوا> رأيْوا> رأوا

دعاوا > دعاو> دعَوْا

الخاتمة

إن أصوات المد العربية (القصيرة والطويلة) وحدها هي التي تُؤلف قمم المقاطع في العربيـة ومـن أجل ذلك لا تجد مقطعاً عربياً مؤلفاً من صوامت حسب، كما هو الحال في بعض اللغات مقدرة هذه الأصوات على تجميع الصوامت لتأليف المقاطع كبيرة فهي تكمن في بعض المميزات التي تضمنتها منها عـدم وجـود إعاقة في جهاز النطق في أثناء إدائها، مما يسهل على هذا الجهاز الانتقال بحرية اكبر من صامت الى صامت آخر بالإضافة الى أنها تملك قوة إسماع عالية جداً تساعد هذه القوة الصوامت التي تكتنفها علـى أن تكـون مسموعة هي أيضا بسبب من أن هذه الصوامت تكون في الغالب اصواتاً ذات قوة اسماع واطئة جداً.

لقد مرت العربية في بعض حقبها بتطورات أصابت نظام أصوات المد فيها، فكان ان ظهرت أصوات مد فرعية في سائر لهجاتها القديمة من نحو الإمالة والتفخيم والاختلاس والحركات المشوبة غير ان ما يميز العربية ان هذه الأصوات المتفرعة قد بقيت فيها مجرد صور من صور نطق أصوات المد الأساسية تستعمل في مواضع سياقية بعينها أملتها عوامل صوتية بحته من نحو المماثلة والميل الى الانسجام والعادات النطقيـة الخاصة ببيئة معينة[3].

الخلاصة

وخلاصة البحث التي توصل اليها الباحث هي:-

1. ان علم الاصوات وجد في صورته الواضحة عند العرب وما الابحاث عند سيبويه وابن جني فهـي خير دليل على ذلك وخير شاهد على وجود علم الاصوات.
2. ان اصوات المد او اللين كثيرة الشيوع والدوران في اللغة وانها مسموعة ومجهورة.
3. انها توصل بين الحروف بعضها بالبعض الآخر، ويستعملها العرب لالتقاء الساكن وانها واضحة.
4. الفرق بينها وبين اصوات المد القصيرة في الكمية الصوتية لا في النوعية .
5. لها اهمية في الناحية الصرفية والدلالية والنحوية.

---

[1] ينظر: في الاصوات العربية: 291 .

[2] ينظر: ظاهرة النفخ 36.

[3] ينظر: المحيط في أصوات العربية: 79 .

6. تغير دلالة اللفظة في كثير من الاحيان فمثلاً كلمة الحَزَنْ والحُزُنْ تختلفان في الدلالة فالحَزَنْ تعني الأرض المرتفعة او ما ارتفع من الارض وكلمة الحُزُن عكس السرور وكذلك لفظة البَرْ والبِرْ والبُرْ) فالبَرْ تعني اليابسة وهو ما يقابل البَحَر والبِرْ تعني الإحسان والبُرْ تعني الحنطة.
7. هناك خلاف في استعمال عدد من المصطلحات بين القدماء والمحدثين فاستعمل القدامى مصطلحي المصوتة والصائتة، أما المحدثون فاستعملوا مصطلحات الاصوات المصوتة والصائتة والصامتة والساكنة.
8. ان مفهوم الجهر والهمس يختلف عند القدماء عن مفهوم المحدثين وليس اتفاق الاصوات المجهورة والمهموسة عند القدماء والمحدثين في أكثرها الا دليل على تذوق القدماء للاصوات وصواب طرقهم في الوصول الى الحقائق الصوتية الصحيحة والدقيقة.

المصادر

1. د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ،ط5، مكتبة الانجلو المصرية،1979.
2. ابراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الآفاق العربية ، مصر طبعة ،1423هـ .
3. د. خليل ابراهيم العطية، البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ، بغداد، 1983.
4. د. احمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب القاهرة، 1976.
5. د. غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، احياء التراث الاسلامي، سلسلة الكتب الحديثة، مطبعة الخلود بغداد، 1986.
6. د. حسام سعيد النعيمي، الدراسات اللهجة والصوتية عند ابن جني، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1980.
7. تحقيق د. حسن هنداوي، سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان بن جني، ط2، دار القلم، دمشق، 1413هـ -1993.
8. ظاهرة النفخ ودورها في الانظمة الصوتية، مجلة آفاق عربية ، بغداد، 1976.
9. د. كمال بشر، علم اللغة العام، القسم الثاني (الأصوات)، دار المعارف ، مصر، 1973.
10. د. غالب فاضل المطلبي، في الاصوات اللغوية دراسة في اصوات المد العربية، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، سلسلة دراسات (د.ت) .
11. د. رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1987.
12. د. كاصد الزيدي، فقه العربية، جامعة الموصل ، 1407 هـ - 1987.
13. د. حاتم الضامن، فقه اللغة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1411هـ - 1991.
14. د عبد الصبور شاهين، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، دار القلم، دمشق، 1966.
15. د. رمضان عبد التواب، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1985.
16. د. عبد القادر مرعي خليل ، المطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر ، ط1، جامعة مؤتة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، عمان، 1412هـ- 1993.

17. محمد الانطاكي، المحيط في اصوات العربية، مكتبة دار الشرق، بيروت، 1972.
18. د. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة ، الدار البيضاء، المغرب، 1979.
19. د. عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان، 1980.
20. محمد الانطاكي، الوجيز في فقه اللغة، دار الشرق، بيروت، 1969.